



خطاب التمييز والكراهية عبر الإنترنت

خطاب التفرقة والكراهية عبر الإنترنت هو أي خطاب يحرض على العنف أو القيام بعمل ضار ضد فرد أو جماعة على أساس الميزات مثل العرق أو الجنس أو السن أو الإعاقة.

يتضمن محتوى الإنترنت، أو التصرف الذي يظهر تمييزاً ضد الآخرين أو إضراراً بهم، كل مواد مميزة أو مواقع تمييز على الإنترنت، بالإضافة إلى التعليقات المميزة، والتي تصدر عن فرد أو مجموعة على شبكة الإنترنت.

عندما يقوم طفل بالاتصال المباشر:

قد يشعر الصغير الواقع ضحية البلطجة الالكترونية بالتهديد والإحباط. امدح الطفل لقيامه بالاتصال، وأقر بشجاعته للتحدث علناً عن مشاكله ومشاعره. إن التأكيد للصغير على أنه اتخذ القرار الصحيح وأنتك موجود للإصصات له ومساعدته أمر حيوي. كذلك فإن من الأمور التي لا تقل أهمية أن تتحقق من إخباره بأنه لن يتعرض للوم بأي صورة من الصور عن تعليقات الآخرين أو محتوى قاموا هم بوضعه.

ابن العلاقة مع الطفل المتصل، وامنحه الوقت والمساحة ليفتح قلبه أكثر، ويدلي بالمزيد من المعلومات طوعية. تذكر أن تقر بالأثر الانفعالي لما حدث، وأن تحرص على عدم القيام بالافتراضات فيما يتعلق بالموقف.

كن داعماً. من خلال الاستماع للطفل سوف تستطيع أن تميز بصورة أفضل بين الأطفال الذين اطلعوا على خطابات الكراهية أو التمييز وبين أولئك الذين وجهت لهم تلك الخطابات بصورة شخصية، و تقديم الدعم لكل منهم حسب الحالة. بالإضافة إلى قيامك بجمع المعلومات عن طبيعة التمييز، حاول أن تفهم كيف تأثر الطفل بذلك عاطفياً، بحيث يمكنك تقديم الدعم له في ذلك، أو حتى التصعيد أو تقديم الحماية إن لزم الأمر. يجب أن تكون الأسئلة المطروحة واضحة ومن النوع ذو النهاية المفتوحة، على سبيل المثال:

- هل لك أن تخبرني منذ متى يحدث هذا؟
- هذ هدد أي شخص بإيذاءك؟
- هل تعرف من يضع المحتوى؟

ناقش كيف أن هذا النوع من السلوك يمثل وجهات النظر السلبية للآخرين، وأن الضرر مهما كان نوعها هو غالباً نتيجة للجهل أو الخوف من الأمور المختلفة. أكد للطفل أنه ليس خطأه، وأنه ليس هو من تسبب في المشكلة.

ناقش الخيارات العملية (انظر أدناه).

عندما يقوم الوالد/مقدم الرعاية بالاتصال:

امدح الوالد/مقدم الرعاية على مبادرته بالاتصال. من المرجح أن يشعروا بمجموعة من المشاعر المختلطة عند اكتشاف أن طفلهم قد تعرض لتحرض قائم على التفرقة عبر الإنترنت.. قد يغضبون، أو يرتكبون، أو يخافون، وقد يلومون أنفسهم لما حدث.

المهم هنا هو يفهموا أن هذا ليس خطأهم أو خطأ طفلهم، وأنهم لن يتعرضوا للوم جراء ما حدث.

شجع الوالد/الوالدة على محاولة الاحتفاظ بالهدوء، وألا يصدر أحكاماً مسبقة، وأن يتفادى أية حلول سريعة ناجمة عن الذعر. وبصفة خاصة انصح الوالد/الوالدة بعدم قطع الانترنت عن الطفل – فإن النتيجة الأكثر احتمالاً لمثل هذا التصرف هي أن الطفل لن يناقش أية مشاكل مستقبلية مع الوالدين خوفاً من أن يقوموا بقطع الإنترنت عنه.

اعرض الدعم، والأذن الصاغية والمساحة الآمنة للوالد/الوالدة لتعريف المسألة.

ناقش النصائح العملية (انظر أدناه) مع الوالدين وذكرهم بأن خط المساعدة الذي تقوم عليه متاح لابنهم لطلب الدعم – ولكن بين لهم بأنك لن تكون قادراً على مشاركة محتوى المكالمة مع الوالدين دون موافقة الطفل.

ناقش مع الوالد ما إذا كان من المناسب طلب الدعم من مدرسة الطفل إذا كان التمييز على الإنترنت مرتبطاً بتصرفات وقعت بالمدرسة.

شجع الوالد/مقدم الرعاية على قضاء بعض الوقت ليناقدش مع طفله ما رآه، وماذا كان شعوره حيال ذلك، ولماذا يعد خطاب الكراهية خطأً.

من الأمور التي يتعين على الوالدين أخذها بعين الاعتبار ما يلي:

- اختر التوقيت بعناية: لا تجعل طفلك يشعر بأنه قد تم تسليط جميع الأضواء عليه.
- ابحث عن مكان هادئ: إذا كان طفلك قد وافته الشجاعة للكشف عن مخاوفه، فإن آخر شيء يوده هو أن يزعجه أحد خلال ذلك.
- اشرح الأسئلة: حاول ألا تكون مصدرًا للأحكام وامنح طفلك الفرصة للإجابة. حاول أن تحافظ على انسيابية المحادثة.
- طمأن طفلك: قل لطفلك بأنك تصدقه، وأنك موجود لمساعدته.

من المهم أن تناقش التأثير الانفعالي المحتمل للتمييز على الطفل – من شأن هذا أن يساعد الوالد/الوالدة على أن يكون منتهباً لعلامات معينة بحيث يترقبها، وكذلك أن يتخذ منظوراً داعماً لطفله. اطلب من الوالدين أن يتحدثوا عن:

- أية تغييرات لاحظها على سلوك طفلهما.
- ما إذا كان لديهم أية مخاوف على صحة الطفل العقلية حالياً أو من قبل.

من شأن جمع هذه المعلومات أن يساعدك على معرفة ما إذا كان الأمر بحاجة إلى الإحالة إلى الخدمات المساندة أم لا. عليك كذلك أن تتأكد أن الوالد/الوالدة يترقب أية تغييرات في سلوك طفله، حتى إذا لم يكن هناك أية تغييرات طرأت مؤخراً في هذه المرحلة.

النصيحة العملية:

اقض بعض الوقت مع الطفل لاستكشاف الحلول العملية التي من شأنها أن تساعد في السياق المحدد الذي يتم مناقشته.

ناقش الخيارات الفنية التي يمكن للطفل استخدامها – على سبيل المثال تعديل المواصفات الأمنية وإعدادات الخصوصية لمنع المزيد من التحرش إذا كان يتلقى تلك التعليقات المحتوية على التمييز بشكل فردي، وحظر الشخص أو الأشخاص المسؤولين عن ذلك التحرش.

ناقش ما إذا كان الطفل سيبلغ عن تلك الم. استعرض الخيارات – سواء من خلال مركز الأمن المقدم للخدمة أو عبر سلطة أخرى مناسبة، بما في ذلك مدرسة الطفل. شجع الطفل على الاحتفاظ بأي دليل – على سبيل المثال أخذ لقطات للشاشة، وحفظ حوارات الدردشة – للمساعدة في عملية الإبلاغ.

راجع إمكانية إنشاء شبكة للمساعدة داخل بيئته الخاصة، على سبيل المثال، التحدث إلى معلم أهل للثقة في المدرسة أو إلى أحد الوالدين.

إشارات الخطر:

- الطفل يعرب عن أفكار انتحارية، أو نوايا لإلحاق الأذى بنفسه، أو كونه يمر بأزمة عاطفية.
- تعرض الطفل للتهديد أو الابتزاز.

في حال ظهور أي من إشارات الخطر أثناء محادثتكما، اتبع عمليات التصعيد القياسية الخاصة بك بهدف التدخل من خلال فرض القانون، وخدمات حماية الطفل وغيرها، حسبما هو ملائم.

